الباب الأول

المقدّمة

أ. خلفية البحث

اللغة مشتقة من لغا يلغو: إذا تكلم، فمعناها الكلام، فهذا تعريفها في اللغة.[١] وأما في الاصطلاح هي الأركان التي يدور عليها تعريف اللغة عند جميع من عرفها، وإن كانت بعض التعريفات الحديثة للغة تتوسع، فتدخل في اللغة كل وسيلةٍ تفاهمٍ، ولا تقتصر على الأصوات، فتجعل فيها الإشارات، وتعبيرات الوجح، و دقات الطبول وغيرها، فإن الأشهر هو حصر اللغة في الأصوات المنطوقة، لأن غيرها من الوسائل محدودة، وقليلة القيمة.[٢]

ويراها بعض المحدثين: « أنها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين».[٣]

تعد اللغة من الوسائل التي تربط الأفراد والجماعات والشعوب، فيها ينظم المجتمع الإنساني. ودرست اللغة في ضوء الحياة الاجتماعية عند نشوء المدرسة اللغوية في أوائل القرن الماضي، إذ أكد (لويس) في كتابه (اللغة والمجتمع) تغلغل اللغة في كل شؤوننا العامة والخاصة. ورأى أن هناك قوتين تؤثران في اكتساب الطفل للغته، الأولى تدفعه وتلقى به في أحضان المجتمع

---

[١] محمّد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه**، (دار بن خزيمة، ٢٠٠٥)، ص. ١٨

[٢] **نفس المرجع**، ص. ١٨

[٣] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (دار الكتب، ١٩٩٨)، ص. ٥

الذي ينتمي إليه، كي يصير عضوا فيه، وهذه القوة تسمى القوة (الجاذبة). أما الثانية فتسمى بالقوة (الطاردة)، وهي التي تمنعه من ذلك المجتمع ليحتفظ بكيانه الشخصي واستقلاله. ولهاتين القوتين التأثير نفسه في الشعوب.[٤]

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، و أشهر لغات العالم وأكثرها انتشارا، لها أهمية بالغة عند جموع المسلمين حول العالم،[٥] وكانت اللغة العربية هي اللغة الرائدة للعلوم والفنون والآداب وشتى أنواع المعاريف والثقافات وهي من أجمل اللغات وأوسعها خيالا وازدهارا.[٦]

واللغة العربية هي إحدى اللغات التي استخدمها طلاب معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة وجعلها لغة رسمية وحديثا يوميا إلى جانب اللغة الإنجليزية. واللغة العربية لغة التعليم في المواد الدراسية الدينية واللغوية.

إن نشاط التعليم اللغوي لا بد أن يكون موجها إلى تنمية المهارات اللغوية الأربعة مرتبة، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.[٧] وصنفت على أنها مهارات شفهية)الاستماع والكلام(وأخرى مهارات مرئية)القراءة والكتابة(وصنفت على أنها مهارات إنتاجية وأخرى مهارات استيعابية. واستخدم المدرسون هذه المهارات في تعليم اللغة العربية حتى يستوعبون الطلاب ويرتفعون كفاءتهم في اللغة العربية.

---

٤ طه علي حسين الدليمي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، (دار الشروق للنشر والتوزيع)، ص. ٥٥

٥ محمد سهيل طقوس، **تاريخ العرب قبل الإسلام**، (دار النفائس، ٢٠٠٩)، ص. ١٠٨

٦ مصطفي رسلان، **تعليم اللغة العربية**، (القاهرة: دار الثقافة: ٢٠٠٥)، ص. ٣٠

٧ محمد الأوراغي، **اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية**، (دار الأمان: ٢٠١٠)، ص. ١٧٧

كانت الخطابة فنّ يقوم بشكل أساسيّ على التحدّث بشكل شفهيّ مع المستمعين لإقناعهم واستمالتهم لما يقال. وأنّها فن يتضمن المشافهة مع الجمهور من أجل إقناعه بفكرة معيّنة من خلال استمالته والتأثير عليه بشكل أو بآخر، ولها عدة أنواع مختلفة مصنفة بناءً على موضوعها، فمنها الخطابة الدينية التي تتم إلقاؤها في المناسبات الدينية كالأعياد أو المواعظ والإرشادات أو عند الاستسقاء، والخطابة السياسية التي تتم إلقاؤها في المؤتمرات واللقاءات السياسية التي تتم على مستوى الدولة نفسها أو في المجامع والمحافل الدولية، والخطابة التي تتم إلقاؤها على مسامع الجنود والمحاربين من أجل روح الحماسة فيهم، وبالتالي تشجيعهم على الجهاد والدفاع.[٨]

إن الخطابة لا يمكن أن تنبعث فيها عناصر القوة، وتدبّ في كيانها الحياة، وتتحقق منها الإفادة التامة، والتأثير المطلوب، إذا لم يوجد لها خطيب فصيح متمكن، تتوافر فيه مقومات الخطيب وصفاته اللازمة والمؤهلة له، كي يكون خطيباً جيداً، ومتحدثا لبقاً، يأسر القلوب بفصاحته، ويستميل النفوس بقوة تأثيره.[٩]

وقد نرى خطابة مناسبة ومادة علميّة جيّدة، وموضوعاً مهمّاً يحتاج إليه الجمهور، ولكن للأسف يقوم بعرض هذا كلّه خطيبٌ هزيل المستوى، ضعيف الأسلوب، رديء الإلقاء، فيضيع الموضوع وتضيع معه الفائدة، وتنصرف أذهان الناس عن متابعته، والتفاعل معه، وينعدم الإقناع والاستمالة اللذان هما أسس الخطابة. ولهذا نجد أهمية الخطيب، وموقعه الحساس، ودوره

---

[٨] أحمد أسماعيل علي محمد، **تعريف الخطابة و علم الخطابة**، (دار الألوكة، ٢٠١٦ هـ)، ص. ٢

[٩] **نفس المرجع**، ص. ٣

الخطير في العملية الخطابة إنه هو الذي ينفخ روح الحياة في الخطابة، ويمدها بأسباب القوة وعوامل النجاح.[١٠]

وأنّ الخطابة من المطالب المهمّة والقيّمة، يبحث عنها في علوم مختلفة، فإنها تارةً من مسائل علم الفقه و ذلك في صلاة الجمعة والعيدين و خطبتهما، فإن الفقيه يبحث عن الخطابة وشرائطها وأركانها. وأُخرى يبحث في علم النفس من حيث تأثير الخطيب في نفوس الجماهير، وكذلك في علم الاجتماع وعلم التفسير وغيرها.[١١]

والخطابة الجيدة تنمي على مراعاة الكلام، والتفاعل الصادق المخلص أثناء الخطابة، والوضوخ، والتنويع فيها لموضوعها، واستغلال هذه الوسيلة تربويا، واستعمال العوامل الموقظة لعقول السامعين، واستخدام الأساليب البلاغية، إلى غير ذلك من المزيا التي ساعدت على إنجاح هذه الوسيلة، مما جعلها ذات آثار مباركة في تبليغ الدعوة.[١٢]

الكلام ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو غاية من دراسة كل فروع اللغة العربية. وهو مترابط ومتداخل في مهارات اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير، فهو مترابط مع القواعد النحوية الصرفية، مترابط مع الإملاء والخط، مترابط مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية، مترابط مع البلاغة والبديع والبيان.[١٣]ومعنى ذلك أن تقدم الطالب

---

[١٠] **نفس المرجع**، ص. ٤

[١١] الشيخ حسين جمعة العاملي، **الخطابة تاريخها قواعدها آدابها**، (دار الكتب، ١٩٨٣ هـ)، ص. ٣٤

[١٢] أحمد أحمد غلوش، **الدعوة الإسلامية أصولها و وسائلها**، (دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٧ هـ)، ص. ٤٢١

[١٣] أحمد فؤاد، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها**، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص. ٨٧

ونموه في أحد هذه الفروع اللغوية، هو بالتالي تقدم للطالب نموا له في مهارة الكلام.

من أهم مهارة الكلام وهي النطق الصحيح للأصوات العربية وإنتاج الأصوات المتجاورة في المخرج والتمييز في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة والتعبير الصحيح عن الحاجة في الجملة المفيدة وغيرها[١٤]. ولهذا إن مهارة الكلام تشمل على شروط الكلام الصحيح للتلاميذ في نطق اللغة العربية كما تعلمواها في مواد العربية.

إن طلاب الفصل الثالث التكثيفي قد تعلموا وتدرّبوا الخطابة المنبرية قدر سنتين في الفصل الأول التكثيفي والثالث التكثيفي. ومن ملاحظة الباحث أن هناك بعض المشكلات في مهارة الكلام العربي لطلاب الفصل الثالث التكثيفي. أنهم لم يستوعبوا على أساليب جيدة، مع أنهم قد تعلموا و درّبوا الخطابة المنبرية واكتسبوا الأساليب الجيدة من خلال الخطابة.

ومن ملاحظة الباحث كذلك في الفصل الدراسي الأوّل عند برنامج الخطابة المنبرية أكثر من طلاب الفصل الثالث التكثيفي لم يستوعب اللغة العربية الجيدة، والقواعد الجيدة، وكذلك نقصان في مهارة الكلام ومهارة الخطابة، مع أنهم تعلموا ودرّبوا الخطابة المنبرية واكتسبوا الأساليب الجيدة من خلال الخطابة.

انطلاقا من هذه الخلفية، أراد الباحث البحث عن **تأثير استيعاب الخطابة المنبرية في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي : ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ.**

[١٤] **نفس المرجع**، ص. ٨٨

ب. تحديد المسألة

بناء على ما ذكره في خلفية البحث، فمشكلات البحث تتلخص فيما يأتي:

١. إلى أي مدى استيعاب تدريب الخطابة المنبرية لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي: ١٤٣٩-١٤٤٠هـ ؟

٢. كيف كان مستوى مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي : ١٤٣٩-١٤٤٠هـ ؟

٣. هل يوجد التأثير لاستيعاب الخطابة المنبرية في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي : ١٤٣٩-١٤٤٠هـ ؟

ج. أهداف البحث

من أهداف البحث التي أراد الباحث الوصول إليها:

١. الكشف عن مدى استيعاب الخطابة المنبرية لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي : ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ.

٢. الكشف عن مستوى مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي

بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي : ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ.

٣. الكشف عن تأثير استيعاب الخطابة المنبرية في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي : ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

د. فرض البحث

اقترض الباحث استفاد إلى البحوث السابقة وبعض العوامل أنه:

«يوجد تأثير استيعاب الخطابة المنبرية في مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي بكلية المعلمين الإسلامية معهد دار السلام كونتور الحرم الثاني مادوساري سيمان فونوروكو جاوى الشرقية العام الدراسي : ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ.»

هـ. أهميّة البحث

من هذا البحث تمنى الباحث الوصول إلى الفوائد المقصودة ويستفيد منه القراء والباحثون الآخرون وتمكن أهميته فيما يلي:

١. الأهميّة النظرية

أ) ليكون هذا البحث زيادة المعلومات للباحث والقراء عن أهمية تدريب الخطابة المنبرية نحو ترقية مهارة الكلام.

ب) ليكون هذا البحث إسهاما في ترقية مهارة الكلام لطلاب عموما وطلاب الفصل الثالث التكثيفي خاصة.

٢. الأهمية العملية

أ) ليكون هذا البحث سهما عمليا لمعهد دار السلام الحرم الثابي في الخطابة المنبرية وفي ترقية مهارة الكلام بتدريب الخطابة المنبرية لطلاب الفصل الثالث التكثيفي وتشجيعا لهم في ترقية اللغة.

ب) أن تكون نتيجة البحث مرجعا للمدرسين ومشريف هيئة اللغة ومشريف هيئة إشراف المحاضرة في تحقيق تدريب الخطابة المنبرية وترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي خاصة بكلية المعلمين الإسلامية.

ت) أن تكون نتيجة البحث عونا للمدرسين مشريف هيئة اللغة لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الثالث التكثيفي خاصة خلال تدريب الخطابة المنبرية.

و. تنظيم كتابة البحث

للحصول على البحث الكامل والفهم السليم، كتب الباحث تقريرا لهذا البحث وقسمه إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول: المقدمة وهي تحتوي على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وفروض البحث، وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني: يحتوي على البحوث السابقة والإطار النظري. وفصل الباحث إلى الفصلين، الفصل الأول عن البحوث السابقة والفصل الثاني عن الإطار النظري وبحث الباحث فيها: المبحث الأول: تعريف الخطابة المبحث الثاني: تعريف الخطابة مقصود الخطيب

صفات الكاملة للخطيبالمبحث الثالث: تعريف مهارة الكلام وأهمية تدريس الكلام في تعليم اللغة العربية ومجالات مهارة النطق والكلام والأسس في تدريس الكلام.

الباب الثالث: فيه الكلام عن منهج البحث، يتكون هذا الباب من نوعية البحث والمعاينة (مجتمع البحث وعينتها)، وأسلوب جمع البيانات، وأدوات البحث، وإطار عرض المتغيرات، وأسلوب تحليل البيانات، والتعريف الإجرائي، وصحة البيانات.

الباب الرابع : ويتكون هذا الباب من عرض البينات وتحليلها و مناقشة البحث.

الباب الخامس: الخاتمة التي تتكون من نتائج البحث والاقتراحات.